

الفائق في غريب الحديث

- وفى تنظيف الألفية يُروى عن عمر رضى الله تعالى عنه : انه كان إذا قُدم مكة يطوفُ فى سبيلها فيمرُّ بالقوم فيقول : قُمْوا فناءكم حتى مَرَّ بدار أبي سفيان فقال : يا أبا سفيان قُمْوا فناءكم فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجدهم مُهَّاننا الآن فطاق أيضا ثم مَرَّ به فلم يصنع شيئا فقال : يا أبا سفيان ألا تَقُمُّون فناءكم ! فقال : نعم يا أمير المؤمنين . حتى يجدهم مُهَّاننا الآن فطاق أيضا ومَرَّ به فلم يصنع شيئا فوضع الدرة بين أذنيه ضربا فجاءت هندا فقالت : والله لربُّ يوم لو ضربته لا قَشَعَرَّ بِطَانُ مكة ! فقال : أجل ! والله لربُّ يوم لو ضربته لا قَشَعَرَّ بِطَانُ مكة ! .

عذق قدم عليه A أصيل الغفارى من مكة فقال : يا أصدىء كيف عهدت مكة ؟ فقال : عهدتها والله وقد أخذت جنابها وأعدت إزخرها وأسلمت ثمامتها وامشَّ سلمها فقال : حَسْبُكَ يا أصدىء . ويروى أن أبا نان بن سعيد رضى الله تعالى عنه قدم عليه A فقال : يا أبا نان كيف تركت أهل مكة ؟ قال : تركتهم وقد جيدوا وتركوا الإزخر وقد أعدت وتركت الثمام وقد خاص . فاغرورقت عينه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وروى أنه A لما نزل الحديبية أهدى له عمرو بن سالم وبُسَربن سفيان الخُراعيان غنما وجَزُورا مع غلام منهم فأجلسه وهو فى بريدة له فلاتة فقال : يا غلام كيف تركت البلاد ؟ فقال : تركتها قد تيسرت قد أمشَّرها وأعدت إزخرها وأسلمت ثمامتها وأبقتل حَمَاضُها فشبعت شاتها إلى الليل وشبع بعيرها إلى الليل مما جمع من خوص وضَمَد وبَقْل . أعدت : أى صارت له أفندان كالأعداق يقال : أعدت النخلة إذا كثرت أعداقها جمع عِدْق بالكسر وهو الكباسة وأعدق الرجل كثرت عذوقه جمع عِدْق بالفتح وهو النخلة